

سنة أولى ماستر أدب جزائري دروس مهارات الاتصال

الدرس الثاني أهمية الاستماع والإنصات تعريف:

الاستماع في الاصطلاح يفيد البوابة الرئيسية التي يصل الإنسان من خلالها إلى العالم من حوله لذلك عُد أولى الفنون اللغوية اكتسابا في الحياة، ومن أجل ذلك حظي باهتمام الكثير من التربويين.

" هو نشاط ذهني وليس أذني فقط، حيث يتم عن طريق معالجة الأصوات المستقبلية وتحويلها إلى كلمات وجمل حتى يتمكن السامع من إعطاء معنى لهذه الأصوات" مجمع اللغة العربية

أو " تعتمد تلقي أي مادة صوتية يقصد فهمها والتمكن من تحليلها واستيعابها واكتساب القدرة على نقدها وإبداء الرأي فيها إلى طلب من المستمع" ماهر أحمد الطحان.
أو هو " عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى اكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق ثم البناء الفهمي" رشدي أحمد طعيمة.

أما الإنصات فهو قريب من المعاني السابقة، لقد ذكر العلماء تعريفات كثيرة له، وكانت بين هذه التعريفات نقاط مشتركة أدت إلى معاني واسعة، فمنهم من قال عنه غنتباه ومنهم من قال هو تركيز.

قال أحدهم: " هو فهم الكلام والانتباه إلى شيء مسموع وهو فن أدواته الأذن الواعية ومستودعه العقل والقلب وهو القدرة على الانتباه وحسن الاصغاء والإحاطة التامة بما سمع" الهاشمي عبد الرحمن.

أما الفرق بين الاستماع والإنصات فهو:

السماع سماع الأصوات دون إعطاء الاهتمام لها
الاستماع سماع أصوات بإعما الفكر

الإنصات انتقال للصوت ووصوله للأذن وحصول فائدة مع شدة الانتباه والتركيز على الخبر المسموع، وهو أعلى مرتبة من الاستماع بسبب التركيز على الشيء المسموع.

مهارات الاستماع والإنصات

نستفيد من قول راتب قاسم أن مهارات الاستماع لدى الإنسان اهتمام وتركيز وإعمال للفكر، قال: "تعتبر مهارة الاستماع كالقراءة طريقة للتعليم في المدرسة وخارجها، فلاستماع الجيد يكون بالقراءة وليس مجرد الاستماع إلى الأصوات، والمستمع الجيد هو الذي يفكر ويقيم باستمرار، ويقوم بربط كل ما يستمع إليه، ويحاول توظيفه في مواقف حياته المستقبلية، فالاستماع إنصات وفهم وتفسير ونقد وتوظيف، وتنقسم مهاراته إلى مهارات عامة لا بد من توفرها في كل عملية استماع ناجحة ومهارات خاصة لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع" راتب قاسم

المهارات العامة كما تحدث عنها عبد الله علي هي:

القدرة على تركيز الانتباه والاستمرار فيه لمتابعة المتحدث

القدرة على فهم التراكيب اللغوية

القدرة على فهم تتابع الأفكار أو الحوادث القدرة على تذكر النقاط السابقة

القدرة على التفسير

أما المهارات الخاصة فيقصد بها:

القدرة على الاستماع للتعرف على الأصوات وفهم معاني الكلمات

القدرة على الاستماع للتعلم اللغة

القدرة على الاستماع لنقل ما استمع إليه على شكل ملخص شفوي أو كتابي

القدرة على الاستماع لمشاركة المتعلم في آرائه.

من كتاب مهارات اللغة العربية لعبد الله علي

أهداف الاستماع والإنصات

الاهداف متنوعة منها التي ذكرت في كتاب أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريب اللغة العربية

" إن الهدف الأساسي في الاستماع هو استيعاب المستمع لما يسمعه معرفيا أو سلوكيا أو وجدانيا، وثمة أهداف أخرى كثيرة يرجو المعلم تحقيقها من متعلميه منها:

أن يجد الطلبة عادات الاستماع الجيد (اليقظة ، الانتباه، المتابعة)

أن يتعلموا كيفية الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات ومتابعتها

أن ينمو لديهم التفكير السريع ومعرفة اتخاذ القرار في الوقت المناسب مع الدقة في اتخاذ القرار

أن يدركوا أهمية الكلمة ودورها في بناء المعنى واستعمالاتها المختلفة"

والباحثون كثر في تتبع أهداف عملية الانصات والاستماع منهم: علي أحمد مذكور ومحسن علي عطية

تمرين

علاقة الاستماع بالتحدث

علاقة الاستماع بالقراءة

علاقة الاستماع بالكتابة

ثلاث علاقات في حاجة إلى التعريف بها من طرف الطالب فما هي؟

معوقات الإنصات والاستماع

هل هناك معوقات الإنصات والاستماع؟

نعم هناك معوقات كثيرة منها:

ما تعلق بالمتعلم مثل المشكلات الخلقية

ما تعلق بالمادة المختارة مثل الدرس الذي يفوق مستوى المتحدث

ما تعلق بالمعلم مثل أن يكون أسلوب المعلم غير مجدي في تقديم المادة

ما تعلق بمشكلات خارجية مثل أن يقطع صوت مؤثر يحول دول وصول الصوت إلى

المتعلم

تمرين

اعط أمثلة لكل هذه الأنواع؟

بعض المصادر والمراجع

- 1- معاجم اللغة العربية
- 2- راتب قاسم عاشور: فنون اللغة العربية وأساليب تدريبها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009
- 2- ماهرة أحمد الطحان: مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبتكرة، دار الفكر، 2008
- 3- رشدي أحمد طعيمة وآخرون: المفاهيم النحوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007